

شرح فضل الإسلام (4) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح فضل الاسلام. الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا ربنا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ومن علينا بال توفيق والهدایة انك على كل شيء قادر - 00:00:20

نكم ما مر معنا في باب وجوب الدخول في الاسلام وقد وقفنا على قوله رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:42

ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومب屠 في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرى بغير حق ليهريق دمه قوله ومب屠 في الاسلام سنة الجاهلية مبتغ يعني انه مرید - 00:01:02

عن قصد وطلب الاسلام يعني في زمن الاسلام وهو زمن مخاطبة الناس لبعثة محمد عليه الصلاة والسلام وهو ما بعد بعثته الى قيام الساعة لانه لا دين بعد الاسلام ولا رسالة بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

ولهذا يمكن ان تفسر قوله ومب屠 في الاسلام يعني مبتغ بعد هاتين الكلمتين - 00:02:09

و هنا في قوله سنة الجاهلية لابد من الوقوف عند هاتين الكلمتين - 00:02:36

الاولى كلمة سنة والثانية كلمة الجاهلية اما قوله سنة سنة الجاهلية فكلمة السنة هذه مستعملة في اللغة بمعنى الطريقة والعادة فمن اعتاد شيئا وجعله طريقة له وهديا الى هذه سنة فلان - 00:02:36

لأنه اعتادها لزماها وكانت سمة علي ولكن امة سنة يعني لكل امة هذا وطريقه وهديه قال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن يعني فرائض وعادات وهذا لكل امة وهذه السنة قد تكون في العقائد - 00:03:04

وقد تكون في العبادات وقد تكون المعاملات وقد تكون في الامور الاجتماعية وقد تكون في القبر الى غير ذلك وكل ما كان هديا وعادة وطريقة لاهل زمان او عقل البلد الى هذه طريقتهم وعادتهم وستتهم - 00:03:35

اما في الاسلام فكلمة سنة فانها تطلق على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان على سنته مثل سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده وسنة الصحابة بما يعلمون يعني طريقته عليه الصلاة والسلام وهديه - 00:04:10

في امره الباطن وامره الظاهر لهذا صنف عدد من اهل العلم كتبوا اسموها السنن السنة لفلان او السنن لفلان مثلا السنن لابي داود السنن للنسائي السنن لابن ماجه او السنة - 00:04:34

مثل السنة لعبد الله ابن ابي احمد السنة لابن ابي عاصم السنة للطبراني الى اخره هذا يشمل عندهم السنن في امور العقيدة والسنن في غموم العبادة والمعاملات والاجتماعيات الى اخره فاذا قوله هنا مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية يشمل - 00:05:00

ارادة هذا الانسان بعد ظهور الاسلام اي طريقة وهدي من هدي اهل الجاهلية الذي ابطله الاسلام وجاء محله بسنة من السنن وهدي من الهدي الكلمة الثانية كلمة الجاهلية والجاهلية لفظ يعود الى الجهل - 00:05:27

وقد ذكر في القرآن في غير موضع كقول الله جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وكقوله جل

وعلا لا تبرج الجاهلية الاولى واسم الجاهلية يعود الى الجهل - 00:05:59

الجهل باثر الرسالة وكل من خالف الرسول الذي كان في زمانه فهو في جاهلية ولذلك قال في اية الاحزاب الجاهلية الاولى لانه كانت جاهلية سابقة اولى ثم تتابعت الجاهليات لانهم جهلو ما انزل الله جل وعلا على رسle - 00:06:23

هذه الجاهلية مردها كما ذكرت الى الجهل وهو عدم العلم عدم العلم بالشرف عدم العلم بالكتاب المنزل عدم العلم بما يستحقه الله جل وعلا وتارة يكون الجهل بسيطا وتارة يكون الجهل مركبا - 00:06:53

فيكون بسيطا اذا كان لا يعلم المسألة او لا يعلم الحكم او لا يعلم اه العلم ويكون هذا الجهل مركبا اذا كان العلم قريبا منه ولكنه لا يلتفت اليه ولا يرفع به الرأس ولا يهتم له - 00:07:18

لانه حينئذ يكون لا يعلم ولا يدرى انه لا يعلم هذه الجاهلية نقل امام الدعوة رحمة الله تعالى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية على لفظ الجاهلية. وهو كلام مهم. اقرأوا في اقتضاء الصراط المستقيم - 00:07:46

ويبيّن المراد بالجاهلية وهي كلمة من المهم خاصة في هذا الزمان ان نتعرف على ما يدخل فيها من احكام قال رحمة الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية - 00:08:09

مطلقة او مقيدة ثم فسر المقيدة بقوله اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المسلمين وهذا الكلام من ابن تيمية ظاهر الصواب - 00:08:34

في تفسير الجاهلية لان الجاهلية تكون مطلقة يعني مطلقة دون قيد يقيدها بزمن او بمكان او شخص انما هي جاهلية مغلقة وهذه الجاهلية المطلقة لا تطلقوا يعني لا تكون مطلقة - 00:08:58

ولا يصح هذا الاطلاق الا فيما قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام اما بعد الاسلام فزال الجاهلية المطلقة لا يكون هناك جاهلية تطبق في زمانه على كل الناس بعد محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:28

وانما تكون ثمة جاهلية مقيدة كما سيأتي بيان لان الجهل رفع بعد محمد عليه الصلاة والسلام وبعد انزال القرآن وعلم الناس ولا يزال في هذه الامة من هو قائم بامر الله جل وعلا - 00:09:53

كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام في قوله لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله او حتى تقوم الساعة - 00:10:14

واجمع اهل العلم على انه لابد ان يكون في هذه الامة هذه الفئة هذه الطائفة التي تنفي وجود الجاهلية المطلقة وحينئذ اذا كانت هذه الفئة لابد ان تكون موجودة بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تقطع قد تكبر في زمن وقد تقل بحسب - 00:10:31

ابي الحال وبحسب قوة اهل الدين وطاعتهم. لكن لابد من قيام هذه الفئة. ووجود هذه الفئة يرفع الجهل المطلق ولهذا لابد ان تكون هذه الفئة ظاهرة ولابد ان تكون هذه الطائفة ظاهرة - 00:10:59

كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق يعني انهم ظاهرون بالحق يقولون به ويجاهدون فيه قال اهل العلم ظهور هذه الطائفة نوعان ظهور بالسيف والسهام اذا اذا جاه الجهد - 00:11:22

وظهرت مسوغاته الشرعية فانهم يظهرون على غيرهم لان الله جل وعلا ناصر رسوله واهل الاسلام والظهور الثاني هو الظهور بالبيان واللحجة فإذا لابد ان يكون الظهور اما ظهور كامل - 00:11:46

بالسنن والبيان او على الاقل ظهور بالبيان اذا كان كذلك فان الجاهلية المطلقة قد ارتفعت. فلا جاهلية مطلقة حتى في قرن من القرون. ولذلك اخطأ من وصف قرنا كاما بانه في جاهلية - 00:12:15

كقول بعضهم مثلا جاهلية العصر او العصر عصر جاهلي او القرن قرن جاهل ونحو ذلك هذا فيه تعريم وهذا ليس بموفق لما دلت عليه النصوص وفسره اهل العلم النوع الثاني وهو المهم الجاهلي المقيدة - 00:12:37

والجاهلية المقيدة يعني ليست بمطلقة بل يكون تم تقييد فيها والتقييم قد يكون في زمن زمان دون زمان وقد يكون في مكان دون مكان وقد يكون في شخص دون شخص - 00:13:03

اما الجاهلية بالنسبة للزمان فانه يكون بالنسبة للعرب مثلا قبل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نقول كانوا في جاهلية باعتبار زمانهم وهناك بعض اتباع الرسل من اتبعوا الرسل بالحق ولم يحرکوا الدين وكانوا على بقايا - [00:13:21](#)

دين رسولهم كانوا ليسوا على جهل. وهذه جاهلية منسوبة الى زمن زمن من الازمنة ولما كان قبل البالغة الثانية من التقسيم جاهلية ما كان يعني ان تكون الجاهلية في مكان دون مكان وهذا كثير - [00:13:48](#)

بحسب ظهور السنة وخلفها وبحسب ظهور الاسلام وخلفه وبحسب ظهور تلك الطائفة في ذلك المكان بعينه وعدم ظهورها. فمثلا عادت الجزيرة في وقت من الاوقات الى جاهلية كما قبل دعوة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانوا في جهل كثير - [00:14:07](#)

كان عندهم من امور الجاهلية في العقائد في المعاملات الشيء الكثير وهذا قد يتغير فيكون في في مكانه تكون هناك جاهلية وفي زمان في ذلك المكان يكون جاهلي ثم بعد ذلك يظهر السنة ويظهر الاسلام ويكون هناك جاهلية في مكان اخر فلا - [00:14:33](#)

الزم من رفع الجاهلية المقيدة في مكان ان ترتفع كل الجاهليات المقيدة بل الجاهلية المقيدة هذه بحسب ما الناس فيه من الاهتمام والقيام بامر الله جل وعلا او عدم القيام بذلك - [00:15:00](#)

والقسم الثالث الجاهلية المقيدة في شخص دون شخص وهذا كثير فقد يكون هناك جماعة من الناس الكل مسلم لكن هذا فيه بعض خصال الجاهلية والآخر ليس فيه من خصال الجاهلية شيء - [00:15:19](#)

وهذا كما روی البخاري مثلا في صحيحه ان رجلا من الصحابة رضي الله عنهم عير رجلا اسود بامه فقال له يا ابن السوداء فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام اعيرته بامه؟ ان تمرؤ فيك جاهلية وفي خارج الصحيح في بعض طرق الحديث ان ذلك الرجل كان ابا ذر رضي الله عنه قوله انك امرؤ فيك جاهلية - [00:15:57](#)

يدل على ان المرأة المسلم قد يكون فيه بعض خصال الایمان وبعض شعب الجاهلية وان ذلك لا يجتمع او يرتفع مطلقا بل يجتمع في الشخص المعين هذا وهذا كما يجتمع فيه شعب الایمان وشعب المعصية او يجتمع فيه - [00:16:17](#)

ایمان وبدعة او يجتمع فيه اسلام وجاهليه وهكذا مثل ما قد ترون من ان بعض الاشخاص يكون عنده بعض خصال الجاهلية مثل الفخر المذموم الذي لم يأذن به الشرع ومثل التعدي ومثل - [00:16:42](#)

تعظيم ما كان عليه الاباء والاجداد بغير حق. ومثل الانتخاب بالباطل. ونحو ذلك مثل التقليد المذموم. نحو ذلك من افعال اهل الجاهلية الذين كانت سماتهم التعصب المذموم والتقليل والنخوة بغير حق - [00:17:06](#)

بهذا قد يكون الجهل في مسلم قد يجتمع في مسلم اسلام ومعصية ایمان هو بدعة قد يجتمع في المؤمن كذا وكذا لكن بشرط الا تبلغ المعصية او البدعة الى شيء كفري. وهذه كلها من خصال الجاهلية - [00:17:28](#)

اذا تبين هذا فالجاهلية تحتها مباحث كثيرة وتفاصيل ومراد المصنف رحمه الله تعالى بایراد هذه هذا الحديث هو هذه الجملة. مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. وهذا فيه اكبر التحذير من ان - [00:17:55](#)

ليدعوا احد الى شيء من صنيع اهل الجاهلية وسننهم وطرائقهم سواء اكان ذلك في العقائد وتعهدات او كان فيما دونها واذا نظرنا الى حال هذه الامة وجدنا انها ما اصيّبت الا انها فتحت ابواب سنن الجاهلية - [00:18:15](#)

على الناس فعبادة الاوثان ما جاءت الا عن طريق صغار سنن الجاهلية وعبادة القبور تعظيم القبور والبناء عليها وتعظيم الاموات ونحو ذلك كل هذا كان مأخوذا من سنن الجاهلية. كذلك تعظيم الصور - [00:18:39](#)

ورفع الصور تقديس الاشخاص واعطائهم بعض ما لله جل وعلا من صفات وتعظيم المذموم شرعا هذا كله كان في اهل الجاهلية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما قام عليه الصحابة - [00:19:01](#)

في الصلاة قال وكان قاعدا عليه الصلاة والسلام يعني صلى قاعدا لمرض الم به قال زدتم ان تفعلوا انفا فعل فارس والروم بعظمائها وهذا الذي دخل في الاسلام في امور العقائد او وسائل - [00:19:22](#)

العقائد من تعرف من مما يقبح في التوحيد او بيت الشرك. هذا متنوع كثير ولذلك صنف الامام المجدد رحمة الله تعالى مصنفا خاصا في بيان مسائل الجاهلية واطال فيه النفس حتى بلغت اكثرا من مئة وثلاثين سورة - [00:19:43](#)

من الصور التي كان عليها اهل الجاهلية وخالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كتاب مطبوع معروف له آنا اكثرا من شرح كتاب مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

أهل الجاهلية من العرب من الاميين واهل الكتاب ونحو ذلك. فصل فيه جميع المسائل المتعلقة بذلك. فإذا من المنهج المهم الذي تميز به المتبعون الجماعة الاولى والمتبعون للسلف انهم لم يكونوا - [00:20:30](#)

يبيغون في الاسلام سنة الجاهلية بل يعلمون سنن الجاهلية ويختلفونها ويعتزون ويستمسكون بما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اخره شيخ الاسلام ابن تيمية كتابية او وثنية او غيرهما - [00:20:53](#)

لان الجاهلية منسوبة الى الجهل وهي مخالفة لما جاء به المرسلون وهذه قد تكون موروثة عن العرب من الاميين وقد تكون موروثة من النصارى قد تكون موروثة من اليهود وقد تكون موروثة من عباد الاوثان ايا كان - [00:21:12](#)

سواء اكانوا فرصة او كانوا في الهند او كانوا في افريقيا او كانوا في بلاد الروم او الى اخره. اي ملة فان لها سنن وهذه السنن هي سنة الجاهلية. سنة الجاهلية ليست مختصة بسنن العرب الذين - [00:21:34](#)

يسمون اهل الجاهلية بل اهل الجاهلية اسم يطلقوا على كل من جهل ما جاء به المرسلون وصنع هديا من عند وسننه يلتزمها من اي ملة كانت ملة رسالية او كانت ملة غير رسالية وثنية او غيرها كما ذكر رحمة الله تعالى - [00:21:56](#)

هذه الجملة مهمة في هذا الحديث وهي المقصد المهم في ان كل مسلم يجب عليه ان يتبع اشد البعد عن كل سنن الجاهلية وان يكون متابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

وسنن الجاهلية كثيرة متنوعة فواجب حينئذ ان يتعرف المؤمن على تلك السنن وان ينظر الى ما كتبه العلماء في ذلك وان يلتزم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان هذا في افراد المسلمين فانه في الجماعات - [00:22:41](#)

اسلامية او في الدول هذا من باب اولى واسد لانه يلزمهم ما لا يلزم غيره. ولانه يقوم بهم ما لا يقوم بالافراد فواجب حينئذ ان تنفي سنن الجاهلية في الافراد والجماعات والمجتمعات - [00:23:04](#)

جميعا لان من ابتغي في الاسلام سنة الجاهلية فهو من ابغض الناس الى الله جل وعلا بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر بهذه البشاعة وبهذا الجرم لانه يكون من ابغض الناس الى الله جل وعلا فيعظم - [00:23:23](#)

هذا الامر بعظام ما ينتج عن هذا الابتلاء سنة الجاهلية وعبادة الاوثان على اختلاف انواعها - [00:23:45](#)

ادخلت طائفة سنن الجاهلية في الكلام وفي الصفات وفي القدر وفي المنطق الى اخره حتى غزا غزت تلك الامور هذه الامة ما افسدت عقائدها وافسدة دينها. وفي ابواب السلوك لما ادخلت اه طائفة من من العباد طريقة - [00:24:12](#)

النصارى في التعبد وفي تخلية النفس من الشوائب وسرى هذا في الامة ظهرت فرق الصوفية المختلفة وحدثت الامة من مصائب ما لله به عليم من مخالفة في العقائد العلمية وفي المسائل العملية وهكذا. فاول ما يحدث يحدث شيئا فشيئا. حتى اتي الى انه حدث - [00:24:37](#)

في الاسلام من اراد تحكيم ما يسمونه سوالف الاباء والعادات الاجداد في امور القبائل لانهم اذا اعتمدوا حكموا الى عرف القبيلة وحكم بينهم من لا يعرف حكم ما انزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

الى ان وصل الامر الى هذا العصر الذي بلغ فيه اخذ الناس بسنن الجاهلية ما لا يدخل تحت حصر ولو جمعت المسائل التي اخذها اهل الاسلام المعاصرین المعاصرون اه من - [00:25:26](#)

الجالبيات المختلفة بلغت اكثرا ما ذكره امام الدعوة رحمة الله في مصنفه المعروف بمسائل الجاهلية. فدخل ذلك في مسائل العقائد. ومسائل المعاملات ضد المسائل العبادات ومسائل السلوك حتى في اصغر المسائل ابنتغيت سنة الجاهلية حتى في الاكل

والشرب وحتى في طريقة اللباس وحتى - 00:25:46

في طريقة كذا وكذا مما قد لا يهتم به المرء لكن طغوا في الاسلام سنة الجاهلية وهذا من اعظم المصائب التي تبدل حبه المؤمن لدينه ولرسوله صلى الله عليه وسلم شيئا فشيئا والله المستعان - 00:26:15

قال بعدها رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ظللت ضالا بعيدا - 00:26:37

يريد حذيفة رضي الله عنه بهذه الكلمة ان يوصي ويأمر اهل العلم وطلبة العلم طلبة القرآن حفظة القرآن ومن كان على قراءة في كتاب الله جل وعلا وعنابة او قراءة في السنة وعنابة او قراءة في العلم وعنابة - 00:26:56

يوصيهم بالاستقامة والاستقامة هي لزوم الطريق المستقيم الذي وصف قبله وانه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنه. لأن الاستقامة انما هي سلوك الطريق المستقيم - 00:27:19

والطريق المستقيم طريق واحد وليس بمتعدد. وهؤلاء القراء اذا استقاموا فانهم القدوة واذا اخذوا يمينا وشمالا من الاهوى والبدع والاراء الاراء المختلفة والاجتهدات التي تفرق اذا اخذوا فانه واشك - 00:27:39

يفسد الناس لانهم انما هم بعلمائهم وطلبة العلم عندهم وقرائهم. ولهذا كان من الكلام الحسن للحسن البصري رحمة الله تعالى انه خاطب القراء في الكوفة فقال لهم يا ملح الارض - 00:28:05

لا تفسدوا بانه ان فسد الملح لم يؤكل الطعام هذا صحيح وهو من بالغ فقهه وعنایته لأن القراء طلبة العلم اهل الاستقامة الذين ينظرون اليهم. ان اخذوا يمينا وشمالا فسدت الجماعة. لانه لا بد - 00:28:24

لن يكون تفرق ولا بد ان تكون اقوال مختلفة لم يعد الناس يهتمون باي قول من الاقوال لانه اذا تعددت الاتجاهات وتعددت الاجتهدات بامور المنهج وامور السنة وامور الامور العامة فان الناس لن يأخذوا - 00:28:50

لان عامة الناس والسوداد في المسلمين لا يلزمهم الا شيئا معا الاول قوة السلطان والثاني قوة اهل العلم واجتماع اهل العلم. فإذا كان القراء تفرقوا واجتهدوا الى اقوال كثيرة وفتات الى اخره فان اثر ذلك على الناس وعلى الدين وعلى الاستقامة سيكون ابغض الاجر - 00:29:10

لهذا كانت وسيلة توحيد الناس هي ان يوحدوا على السنة والسبيل والاستقامة. وهذه ابسط طريق ان يوحدوا على السبيل والاستقامة فاذا استقمنا على السنة والسبيل وكنا شيئا واحدا في ذلك لا نأخذ يمينا وشمالا كما ذكر حذيفة رضي الله عنه فان الناس - 00:29:41

سيستقيمون وان الولاية ستتأثر ويكون هناك قوة. وكل من رأى تاريخ المسلمين المتنفر من ثلاثة قرون وجد انه ما قوي ما انسى
الا بالمجتمع في دينهم ولا ضعفوا الا بالتفرق. اذا تفرقوا سلط اهل الجاهلية - 00:30:05

فاغروا بعضهم ببعض واخذوا من الخلاف والاجتهدات ما ييسر سبيل اه سنن الجاهلية المختلفة لهذا كانت وصبة حذيفة هذه وصبية
عظيمة في صميم المنهج الذي فاختص به صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر القراء استقيموا فان استقتم فقدم
سبقتكم سبقا - 00:30:30

يعني سبقتكم في الخير سبقتكم في الدعوة سبقتكم في التأثير. فان اخذتم يمينا وشمالا من جهة الشبهات او من جهة الشهوات فقد
ظللت ضالا بعيدا. اذا ضل القراء وضل العلماء وظل طلبة العلم - 00:30:59

فان وظل الدعوة فان الناس من باب اولى ان يضلوا لانه انما الناس بمقدريهم وبمن يقتدون بهم هذا الامر هو كتف فيه لقول الله جل
وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:31:17

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون وفيه من الفوائد ان القراء هم الصفة وفي ذلك الزمن كان اسم
القراء يطلق على حفظة القرآن وعلى طلبة العلم - 00:31:49

يؤمن القوم اقرؤهم لكتاب الله يعني العطر الالله في كتاب الله جل وعلا اذا كان كذلك فان القراء في كل زمان هم الافخه وليسوا الاكثر

قراءة قراء هم الافقه بكتاب الله جل وعلا - 00:32:19

يعلمون حدود ما انزل الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم قد يكون في زمن يكفر القراء الذين لا يعلمون والراء يقرأون القرآن ويقرأون السنة ويقرأون الكتب ولكن لا لا يعلمون وليس عندهم علم - 00:32:49

كما جاء في الموطأ أن ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف بكم اذا كثر قراوكم وقل فقهاؤكم هذه فتنة عظيمة. ان يكثر القراء ان يذكر المطلعون يستدلون بالقرآن يحفظون القرآن يستدلون بالسنة - 00:33:10

عندهم علم لسلام الناس وبما في الكتب. لكنهم ليسوا بعلماء فقهاء هؤلاء لا شك يحدثون فتنة لأنهم يضرنا بالناس اذا قالوا ما لم يعلموا اذا نظر الناظر اليوم في الاحوال وجد ان القراء كثروا - 00:33:40

والفقهاء قلوا الفقهاء على الحقيقة الفقهاء لله جل وعلا بتوحيد فقهاء بالحلال والحرام فقهاء بالسنة قال له ولذلك كثرت الاقوال الغريبة العجيبة التي تسمعها. فاصبح اليوم الصغير يسمع اكثرا من قول - 00:34:06

وكيف يوازن؟ وكيف يعرف ان هذا الاصح؟ وهل كل احد عنده من التقوى؟ واليقين ما يتحرى فيه الصواب ولا الا من يثق بعلمه ودينه هذا قليل لهذا اذا كثر القراء ولم يستقيموا على المنهج لم يستقيموا على مقتضى العلم - 00:34:29

واستعجلوا فانه يحدث من المفاسد ما الله به عليم. لهذا صار من من مسائل المنهج المهمة في الدعوة ان يقام منهج العلم الصحيح من وسائل البناء المهمة في الدعوة سواء كان بناء الافراد او بناء الجماعات ان يقوى بناء العلم. كلما قوي بناء العلم على اصوله - 00:34:52

كلما قوي بناء الدعوة والتأثير على الناس سواء كان التأثير بالفتوى او بالمحاضرة او بالدرس الى اخره. اما اذا ضعف العلم وصار مهزوزا فان التأثير سوف يكون مهزوزا وسيكون الناس حينئذ - 00:35:19

في امر مرید واقوال مختلفة كما هو ظاهر في ازمنة مضت بل والى يومنا هذا في عدد من بلاد المسلمين لهذا ينبغي في الحقيقة لكل او على كل من طلب العلم ان يحرص على الاستقامة بمعناها الواسع - 00:35:40

الاستقامة في سلوك الطريق والمنهج السلف الصالح الاستقامة في العمل الاستقامة بحفظ اللسان وحفظ الجوارح. لأن العبد ينكب بفلسفات لسانه. ينكب بما يعرض فيه عن بينة. يقول ما لا علم له به فيعاقبه الله جل وعلا - 00:36:03

لأنه لا يعلم مسألة اخرى فيصبح في جهل بين فترة واحرى لهذا احرص يا طالب العلم ويا معاشر القراء احرصوا على هذه الوصية بالاستقامة في كل المسائل. الاستقامة في امور العلم في امور العمل - 00:36:29

بامور الصلات باخوانك المؤمنين بامور الدعوة في امور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في السلالات وتجنب نفسك الهوى والزم نفسك بالاستقامة على ما دل عليه الدليل يكن الامر في المستقبل خيرا الى خير. اما اذا عظم التضرع وضعفت الاستقامة من القراء - 00:36:50

وهم العلماء طلبة العلم واهل القراءة بعمومها فانه يحصل من المفاسد بقدر ما خان وهنا لسة في كلام حذيفة في قوله فان اخذتم يمينا وشمالا لان الصراط واحد والثالث فيه - 00:37:17

اذا اخذتم يمينا او اخذتم شمالا معناه خرج عن ذلك الصراط الواحد خرج عن ذلك الطريق الواحد فيأخذ يمينا فلابد ان يكون في هوى. يأخذ شمالا فلابد ان يكون في هوى. لهذا قال ان اخذتم - 00:37:43

يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا بعيدا وهذا منه رحمة الله في التحذير الشديد من الالتفات على الطريق والتزام المنهج الذي كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم وما دونوه في عقائدهم المباركة - 00:38:04

من العلم والهدى قال بعدها رحمة الله وعن محمد بن وضاح رضي الله عن محمد ابن وضاء انه كان يدخل المسجد يعني حذيفة فيقف على الحلف فيقول فذكره يعني يقول يا معاشر القراء الى اخره - 00:38:23

الحلق هي حلف طلبة العلم حلقة دروس العلم حلف القراء الذين يقرأون القرآن الى اخره وقال يعني محمد ابن وضاح في كتابه المعروف البدع والنهي عنها ابناءنا سفيان بن عيينة - 00:38:43

هم جانب عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذى بعده شر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام - 00:39:08

ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامر بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم هذا الاثر من ابن مسعود رضي الله عنه في عظيم فقه الصحابة فيما يصلح الناس ويقيم - 00:39:27

الامة على قوتها وعلى استقامتها وعلى هيبتها وعلى اجتماعهم قال ليس عام الا والذى بعده فر منه يعني ان كل عام يكون ما بعده شر منه طيب هذا هذا الشر - 00:39:54

هل يقول يعني المعايش الناس هل يكون في ارزاق الناس هل يكونوا في مأكلهم في مساكنهم هل يكون في دولهم في امرائهم ما تقدع ابن مسعود ليه هذا الشرط قال لا اقول هذا من التشويق - 00:40:19

لا اقول عام امطر من عام نحن من المطر سبق و لا عام اخصب من عام المراعي سبق. والخصم سبق ولا امير خير من امير. يعني ان امير هذه السنة - 00:40:42

يكون خيرا من امير السنة المقبلة يعني في كلام ابن مسعود ولا ان دولة في وقت ما يكون ما بعدها دولة اقل منها وهكذا لم يذهب الى هذا لان هذه المسائل يداولها الله جل وعلا وربما اظهر شيئا بعد - 00:40:59

بعد ظهر لكن ليس هام الا والذى بعده شر منه هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فسرها ابن مسعود بقوله لكن ذهاب علمائكم وخياركم وهذا من عظيم فقهه - 00:41:20

وجليل ادراكه للقرآن ولكلام النبي صلى الله عليه وسلم لان حقيقة الشر ان يقول الشر في دين الناس ان يكون الشرح الالتزام بالجماعة الاولى الالتزام بالمنهج الاول الذي اختص به النبي الله جل وعلا نبيه عليه الصلاة والسلام لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا - 00:41:38

الكلام على لزوم الصراط الكلام على مد التفرق في الدين قال لكن ذهاب علمائكم وخياركم اذا ذهب العلماء الذين يحفظون السنة ولا ينطقون عن هوى ويرئون ذممهم ولا اه يتتوسعون - 00:42:06

بامورهم بالفتوى ولا في امور توجيهه ولا في امور الارشاد الى اخره بل يتزمون ما كان عليه الناس فان هؤلاء هم مصدر الخيرية لكن ما سبب ضعف العلماء انهم يزاحمون - 00:42:25

قال ثم يحدث اقوال يقيسون الامر بهارائهم يعني العلماء لابد ان يكونوا موجودين لكن يزاحمون باقوام يقيسون الامر بارائهم هذا اول ما حدث في زمن الصحابة رضوان الله عليهم لما حدثت بدعة الخوارج - 00:42:51

قاس بالغموم ثم حدثت بدعة مرجعة غاة الامور والقدرة قات الامر ثم اتى من يقيس الامر في المسائل الفصحية ايضا اخذ بالعقليات والاقمشة فقدمها على ما دل عليه الدليل بعدم علمه تارة وتتأويله تارة اخرى - 00:43:12

وهذا المعنى وهو حدوث من يقيس الامر برأيه يضعف مهما كانت يضعف قوة اهل العلم فيذهب العلماء والاخيار ذهابا هل هو بالموت فقط؟ ام ذهاب؟ ام انه ذهاب بقوة ذهاب التوجيه ذهاب سماع الكلمة هذا وهذا وقد يكون بهذا وقد يكون بذلك - 00:43:35

التابعون العلماء منهم كثير وحفظوا لنا الدين ولكن زاحموهم من قاسوا الامر بارائهم فبقيت الفرق وبقيت الفتنة وازدادت وهكذا في كل زمن يزاحم اهل العلم من يقيس الامر بارائهم - 00:44:07

بهذا من المسائل العظيمة مما ابتليت به هذه الامة حدوث الرأي وقياس الامر لارائهم واعظم ذلك في مسائل توحيد والعقيدة فما عبتد الاوثان عبد القبور الا بالعقيدة قالوا هذا رجل صالح - 00:44:25

هذا النبي له المقام الاعظم عند الله جل وعلا وهو حي لم يتم لانه اكمل من الشهداء هذا الاخ استبدل شيئا فشيئا. فاذا سأله اذا استشفعنا به فهو حي يبلغه الكلام والى اخره مثل ما في كتب الخرافيين دعان. لذلك مسائل التوحيد - 00:44:43

مسائل توحيد الصفات اتى من حاش الامر برأيه فنفى طائفه من الصفات وجعلوا معارضه الذمير للعقل يقضى بالعقل على الدليل حتى قال قائلهم ان العقل هو القاضي المحكم والشرع هو الشاهد المعنـب - 00:45:08

كما ذكرها بعض من كتب في اصول الفقه من من المشاهير. قال لما كان العقل هو القاضي المهدد لهو القاضي المحكم وكان الشرع هو الشاهد المؤدب يعني جعل الشرع شاهدا - 00:45:32

عدا لكن القاضي الذي يفصل ويحكم وينفذ حكمه من هو هو العفو وهذا من قياس الامر ابيع الاراء وبالعقل. وهكذا في مسائل العادات وفي مسائل المعاملات وفي مسائل كثيرة. ما ضر الامة - 00:45:52

مثل ما ضرها اصحاب الاجتهادات الذين قاسوا الامر برأيهم ولم تحدث فتنه في الامة من اول يوم من اول يوم حدثت فيه الفتنة الى زمننا هذا الا بالاجتهادات والمعطشة الباطلة التي لم تلتزم فيها السنة ولم - 00:46:15

يلتزم فيها المنهج الاول يظن الضالة ان اجتهاده صحيح وانه انزع واطماع لله جل وعلا وليس الامر كذلك. هل قتل الا بالتأويل وبقياس الامر وهل قتل علي رضي الله عنه وهم خيرة من تحت اديم السماء في ذلك - 00:46:35

الزمن ما ما قتل الا الا بالمعطشة والا بالمصالح والا بابعاد اشياء. لهذا وصيتي ابن مسعود رضي الله عنه هذه وصية عظيمة وبيان شافي كافي لو كانت الامة تعقل قال ليس عام الا والذي بعده شر منه - 00:46:55

ما سبب كثرة هذا الشر وان ما قبل يكون اسلام قال ذهب علمائكم وخياراتكم ذهابهم جميعا او انهم يقولون ويزاحمون ثم يحدث اقوام يقيسون الامر برأيهم فيهزم الاسلام ويسلم هذا هو الذي وقع هدم الاسلام - 00:47:18

باذمنة كبيرة وسلم في ازمنة اخرى وصار من المفاسد من الذين قاسوا الامر برأيهم ما حصل من المكاسب والله المستعان هذه خاتمة هذا الباب وهو باب عظيم في باب وجوبه في بيان وجوب الدخول في الاسلام - 00:47:43

اذا كان كذلك فهذا من اثار والاحاديث التي مرت معنا وقبلها الآيات هذه كلها تفسير للإسلام الذي يجب الدخول فيها يعني لكن تفسير اجمالي من جهة المذهب لا من جهة التفصيل تفصيلها قائد الاسلام واركان الاسلام - 00:48:07

ولهذا لما ذكر تلك الجمل العامة والقواعد الكلية في وجوب الدخول في الاسلام ومعنى ذلك اتبعه بباب تفسير الاسلام الذي اوضح فيه تفاصيل الاسلام الذي امر الله جل وعلا به - 00:48:30

نعم بس الاخطاء بيذكرني بالجملة الثالثة في حديث ابن عباس فهي قوله عليه الصلاة والسلام ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليفرق دمه هذه الجملة من اجلها اورد البخاري رحمة الله هذا الحديث - 00:48:53

في كتاب وهو ان من الناس من يسعى في طلب دم من فين بغير حق يعلم انه ليس له حق في دمه لكن يسعى ويطالع حتى يقتل. وهو يعلم انه ليس هو الجهل - 00:49:18

فهذا فيه قتل لنفس زكية بغير نفس وفيه سعي في الفساد في الارض وقتل مسلم بغير حق. والمسلم دمه اعظم حرمة عند الله جل وعلا حتى من الكهنة لأن دمه - 00:49:36

يحرم الا بحقه وهو الثالث المذكورة اي حديث دم المسلم الا من ثلاث قوله مطلب دم امرئ مسلم مضطرب يعلم انه يسعى في الطلب ويؤدي فيه قول بغير حق لان دم المرء مسلم قد يكون يسحى فيه بحق. وذلك كقول الله جل وعلا ومن قتل مظلوما - 00:49:58

فقد جعلنا ولديه سلطانا ان من قتل مظلوما فوليا له الحق ان يقتصر من هذا الخاتم ولكن كما قال جل وعلا فلا يشرك بالقتل انه كان منصورا لان القتل قد يكون بحق وقد يكون بلا حق. قال ليهري قدمه - 00:50:32

يعني لي ريح دمه يعني ليقتل وهو يعلم انه ليس له حق اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى - 00:50:58

باب تفكير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتعني الآية وفي الصحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا - 00:51:17

الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان اليه سببلا وفيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:51:37

وعن بهج ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم لله وان تولي وجهك الى الله

وان تصلي المكتوب وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة - [00:51:57](#)

رواه احمد وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال ان تسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويذرك. قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان قال - [00:52:18](#)

قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والباقي قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. بارك الله فيك قال رحمة الله تعالى باب تفسير الاسلام - [00:52:38](#)

بعد ان بين فضل الاسلام وبين وجوب الدخول في الاسلام والاصول العامة للالتزام الاسلام وما يجب الدخول فيه هل في القواعد الكلية التي تشمل الاتباع والتلقي ومفارقة اهل الجاهلية والاستقامة الى غير ذلك - [00:53:05](#)

فسر الاسلام تفصيليا قال تفسير الاسلام والاسلام في اللغة تقول له اسلام يسلم يعني دخل في السلم او دخل في الاسلام كما يقال مثلا يعني في اللغة اربعة اذا دخل في الربيع - [00:53:35](#)

انجد اذا دخل او اتى نجدة افهم اذا اتى اهانة وهكذا فاسلم يعني دخل في السلم والمسلم هو من اسلم لانه رغد السلامة وكل مسلم اذا التزم او طبق الاسلام او اخذ او - [00:54:10](#)

فعل واعتقد اصول اصول الاسلام يعني اركان الاسلام الخمسة واركان الايمان فانه حينئذ يكون قد اسلم وجهه لله جل وعلا يعني انه لم يتبع الهوى بل لزم الاستسلام لله جل وعلا - [00:54:40](#)

هذا التفسير يأتي في بيان الاية والاحاديث الواردة اما في الشرع فالاسلام ليس هو دخولا في السلم ولكن هو دخول يعني اسلام يعني دخل في الاسلام الخاص الذي له صفاته وله اركانه الى اخره - [00:55:03](#)

وقد يدخل في السن لكن لا يقال له مسلم وقد يدخل في يعني في السن يعني في طلب السلام لكنه في اللغة قبل كان ذلك ساكنا وهذا من الالفاظ الكثيرة التي نقلت من معناها اللغوي - [00:55:37](#)

الى معنى شرعى الهي مثل الصلاة مثل الايمان والزكاة الى غير ذلك اما الاسلام في الشرع وقد بينه بيته الآيات وبينته الاحاديث التي سيأتي بيانها ان شاء الله قال وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع - [00:55:54](#)

هذه الاية في سورة آل عمران هي في محادثة النصارى من حال نجران الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم لمحاجته في مسائل فلما حاجوه بين الله جل وعلا ان الدين - [00:56:20](#)

عند نحو الاسلام فقال ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف اهل الكتاب وما نعم ارفع شوية وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم ثم قال بعدها فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعه - [00:56:40](#)

يعني ان حاجوك في هذا الدين وهذا الاسلام الذي لا يرضى به لا يرضى الله جل وعلا الا اياته و حاجوك في قبول ما هم عليه من الدين المحرم عبادة عيسى - [00:57:14](#)

واعتقاد انه ابن الله جل وعلا فقل معلنا لهم اسلمت وجهي لله ومن اتبعه وهذه الجملة اسلمت وجهي لله ومن تبعه يعني دخلت في الاسلام الذي وصفت لكم انا ومن اتبعني - [00:57:29](#)

واسلمنت كما ذكرت لك يعني دخلت في الاسلام ورضيت الاسلام وعبر هنا بالوجه في قوله اسلمنت وجهي لأن الوجه واشرف الاعضاء والعرب تطلق الوجه وتريد جميع الجوارح وجميع الاعظم في الانسان اذا قال اسلمنت وجهي - [00:57:52](#)

فيكون المراد هنا اسلمنت وجهي يعني اسلمنت الوجه والقلب والجوارح والارادة والقصد لله جل وعلا وحده ومن اتبعني كذلك فقد اسلم. فاذا يكون هنا اطلق الوجه بشرفه والمراد اسلام جميع - [00:58:22](#)

الاعضاء والايارات والخلف الى اخره لهذا في غير محایة في القرآن ذكر اسلام الوجه لله واتي على من يسلم وجهه لله جل وعلا وهو محسن كقوله جل وعلا بلى من اسلم وجهه لله - [00:58:45](#)

وك قوله ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوسطى وغير ذلك من الآيات كقوله جل وعلا مثلا ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:59:04](#)

واتخذ الله ابراهيم خليل واسلام الوجه لله جل وعلا فيه فايدة يعني تعبير بالوجه فيه فائدة ان من اسلم الوجه فانه لا يلتفت عن توجه اليه اي التفات لان الوجه هو محل التوحيد ومحل الالات ومحل الحواس. فإذا اسلم الوجه وتوجه به - 00:59:24 فانه لا يلتفت به بدنه ولا بقلبه ولا بارادته وقصده عن الله جل وعلا. فإذا في قوله جل وعلا فقل اسلمت وجهي ادلة فيه اعظم الاستسلام لله جل وعلا اسلام الوجه توجها وانقيادا وطاعة واستسلام الجوارح باستعمالها فيما امر الله جل وعلا به واستسلام - 00:59:53

القلب في القصد والارادة والا يلتفت عن الاخلاص وعن طلب الله جل وعلا ان يلتفت قال ومن اتبعني؟ يعني ان من اتبعني سواء ما كانوا من الصحابة اما من اتبع محمدا عليه الصلاة والسلام من جاء بعد - 01:00:20 الى قيام الساعة فانهم ايضا اسلموا وجههم وجميع جوارحهم واسلموا قلوبهم لله جل وعلا فلا يلتفتون عن الله جل وعلا الى غيره بل جمعت قلوبهم وجوارحهم على الله جل وعلا. وهذا فيه ثبات من اتبعه على - 01:00:42 ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآية هي كقوله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما كان من - 01:01:06

لان من اتبعه صابر على طريقته وعلى سنته. هذا فيه الثبات على السنة والثبات على المنهج. وعدم صفات عن طريقته وعليه الصلاة والسلام ولا عما كان عليه صحابته عليه الصلاة والسلام في العقائد وفي - 01:01:20 عبادات وفي الآية ايضا من الفوائد ما يتصل بقوله عليه الصلاة والسلام في الآية التي قبل وفي الحديث الذي قبل ومبتدغ في الاسلام سنة الجاهلية انه اعلم للنصارى اعلان ظاهرا بينا - 01:01:40

بعد محاجة له انه اسلم وجهه لله وانه لا يطيعهم اي شيء من الامر فاعلن لهم ذلك فعلموا انه ثابت على ما قال. حتى وصل الامر في اخره الى الدعوة الى المباهله فما هو معلوم في سورة - 01:02:06 ال عمران قال بعدها وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي - 01:02:31

زكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطاعت اليه سبيلا. قوله في الصحيح يعني في صحيح مسلم وهذا قطعة من حديث جبريل المعروف وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر - 01:02:48 رضي الله عنهم بلفظ اخر فهوبني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکة وصوم رمضان وحج البيت او وحج البيت - 01:03:06

وصوم رمضان بين في هذا الحديث اركان الاسلام والاسلام لا يصح الا بسيئين لا يصح الا بعقيدة باطلة وبعمل ظاهر كذلك الايمان لا يصح الا بعقيدة ظاهرة في عقيدة باطننة - 01:03:21 وبعمل ضاحي ولهذا طالما قال من اهل العلم ان الاسلام والايمان واحد يعني اذا تفرقا او مطلقا لان كلها منها يحتاج الى اعتقاد باطل والى عمل ضاغ فلما يصح الاسلام احد - 01:03:50

الا ايمان كما انه لا يصح ايمان احد الا باسلام فلا يتصور الكتاب بين الاسلام والايمان بأنه يوجد مسلم لا ايمان معه البتة او يوجد مؤمن لا اسلام معه البتة. هذا لا يتصور - 01:04:14

وليس بموجود يعني في الحقيقة وانما يطلق الاسلام ويراد به الظاهر والباطن ويطلق الايمان ويراد به الظاهر والباطن. لكن الاسلام في الظاهر اظهر واشهر والايمان في الباطن اظهر وازهر وكل منها - 01:04:36

تشمل على شيئاً كركيه فيه فالاسلام العقيدة ركن فيه والعمل ركن فيه والايمان العقائد الباطنة وركن فيه والعمل ايضا ركن فيه وهذا الحديث دل على تفسير الاسلام بالعقيدة وبالاركان الاسلام الاربعة كما هو معروف - 01:05:05 بتفصيله في موضعه فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الشهادتان هما الرkan الاعظم او هما الركن الاعظم من اركان الاسلام. لانه فيهما يدخل في الاسلام - 01:05:31

وهي الفارقة بين المسلم وبين غيره شهادة ان لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله هذه معناها لا معبود حق الا الله - 01:05:52

يعني لا معبود بحق الا الله. معنى ذلك ان كل معبود عبد فانما عبد بغير الحق عبد بالباطل عبد بالبغي عبد بالظلم وهذه الشهادة تشهد لها ومعنى الشهادة ان تعتقد اولا - 01:06:12

ثم تتكلم به ثانيا ثم تعلم به غيرك ثالثا ولا يعذر احد كل المكره او المستخفي بيدهه بان لا يجمع هذه الكلام لابد ان يعتقد التوحيد وان يتكلم به نطقا يعني بالشهادتين - 01:06:36

وان يعلم غيره بما دلت عليه هذه الشهادة انه يعتقد ذلك ويبطل عبادة المعبودات المختلفة لهذا دار التفاسير السلف بالشهادة على هذه الثالث معاني الاعتقاد والعلم ثم النطق بها والقول ثم - 01:07:03

الاعلام اعلام الغيب والاخبار بذلك كما فسروها عند قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم والملائكة واولو العلم قائم بالقسط وفي غيرها من الالهيات كقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 01:07:28

لا اله الا الله تفسيرها هو تفسير الاسلام وهو انها راجعة الى العبادة افضل لعبادة المعبودات المختلفة لان الله معناها المعبود. اي تعالى بمعنى مفعول. لا اله الا الله يعني لا معبود - 01:07:52

الله وطائفه من الناس يفسرون الله بالخالق الرازق. وهذا تفسير للالوهية بالربوبية. وهو باطل كما عليه طوائف في هذه الامة من ارباب الفرق جميعا المعتزلة والاشاعرة والماتوريدية والرافضة والجماعة كثيرة من - 01:08:12

الفراع يفسرون الالوهية بالربوبية وهذا باطل لان معنى الله المعبود كما قال جل وعلا بسورة الاعراف لقراءة ابن عباس مثلا وهي بركة والهتك يعني وعبادتك وذكرت لكم قول رغبة في رجبهالمعروف - 01:08:42

للله در الغاليات الملتهي سبحن واسترجع من تأله يعني من عبادة فالتعلم الا اخلق له العرب لا تعرف منها الا انه عبت حتى ان بعضهم قال الهمزة في الله اصلها واو وهي ولها - 01:09:06

لانه عبد متولها مسيما من الوله والمحب الذي هو شدة المحبة ولذلك دورانها لغة وشرعا يدل على بطلان قول اهل الفرص جميعا ومن نحى نحوهم من المفسرين ممن فسروا الالوهية في الربوبية. ولذلك كان من اعظم - 01:09:32

ما احدثه في الامام رحمه الله محمد بن عبد الوهاب في العلم انه صاحب صحيحة لسان بمعنى الله والفرق بين الالوهية والربوبية واثار كلام السلف في هذه المسألة وكلام العلماء في ان الله غير - 01:10:00

الرب وان الله يطلق ويراد به للسيد المتصرف وسائل مرة رحمه الله هل الربوبية غير الالوهية مطلقا وهل الله لا يطلق ويراد به الله؟ فاجاب الله رحمه الله وهي مدونة في حبوبته المعروفة - 01:10:23

اجاب بان الالوهية والربوبية والله والرب بينهما او قال هي من الالفاظ التي اذا اجتمعت سرقت اذا افترقت سمع فقد يطلق الله وحده ويعني به الله كقوله عليه الصلاة والسلام مثلا - 01:10:51

ان العبد اذا دهن يسأل من ربك؟ يعني من المعبود لان الابتلاء لم يقع في الربوبية وكذلك لقوله تعالى اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وفي تفسيرها في حديث عدي قال ما عبدناهم - 01:11:16

الى ان قال فتلك عبادتهم فصار تفسير الربوبية بالعبودية وكذلك في قوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيلين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون يعني الله يعني انه يريده ان - 01:11:39

لفظ الله والله هو كلفظ الاسلام والايام. اذا اجتمعت صرخت اذا اشترقت اجتمعت لكن يكون دلالة احدهما يعني الله على الله ان دلالة في التضمن او دلالة في اللزوم يعني ان الربوبية تجمل الالوهية - 01:11:58

او انه يلزم من كونه ربا ان يكون معبودة ومن كونه لها ان يكون ربا. يعني كيف؟ يبعد الناس من ليس بربه ومن ليس بخالق ومن ليس قد سيعبدون او يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. لا شك ان من لا يخلق لا يستحق - 01:12:17

العبادة ولذلك من تفاسير المتكلمين للله انهم قالوا الله هو القادر على الاحترام لان الخالق هذا باطل ومن كلام العشارية في كتبهم

المعروفة انهم قالوا ان الله هو المستغنى عما سواه - [01:12:40](#)

المفتقر اليه كل ما هداه حتى قال السنوسي في ام البراهين المشهورة من عقائدهم قال فمعنى لا الله الا الله لا مستغنيا عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما هداه الا الله - [01:13:10](#)

وهذا يقر بها ابو جهل فيقول بها فلان انه لا احد يستغنى عما سواه الا الله هو المتوحد في الاستغناء وهو المتوحد في استقرار كل شيء اليه جل وعلا ان يقرروا بها - [01:13:29](#)

مشرك العرب ويقر بها كل من ليس بملحد لان الله هو الغني الاعظم وهو القول القوة العظمى هذا من البلاء الذي مشى على كثير من المفسرين وكثير من صراع الحديث حتى اصيروا يفسرون الالوهية في الريوبية - [01:13:46](#)

حدث انحراف جديد قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله هذا تفسير للسلام بركته الاول وان محمدًا رسول الله يعني ان تشهد اعتقادا وتنطق - [01:14:08](#)

وتعلن غيرك لانك او بان محمدًا الذي هو ابن عبدالله الهاشمي القرشي هو رسول الله حقا عليه الصلاة والسلام وان ما جاء به من الرسالة حق وان ما قاله صدق وانه ما جاء به واجب القبول عليه الصلاة والسلام. هذا - [01:14:34](#)

الشهادة بانه عليه الصلاة والسلام رسول الله وقد صنع بعض اهل العلم بقوله معنى الشهادة ان محمدًا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ماء ونهى وجزر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا تفسير صحيح - [01:15:01](#)

بالمقتضي للشهادة لانه عليه الصلاة والسلام رسول الله حقا. هذا هو الركن الاول وهذا شيء اعتقادى يعتقده المرء وله اثر بي العبادة الظاهرة ونكمel ان شاء الله تعالى غدا او - [01:15:25](#)

ما ليس غدا نكمel ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله جل وعلا واسأل الله لي لكم الانتفاع بما سمعنا وان يجعلنا من اهل سنتى عليه سنته عليه الصلاة والسلام والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهين لنا من امرنا رشدنا وصلى الله وسلم وبارك - [01:15:47](#)

نبينا محمد - [01:16:11](#)